

«يعيش.. يعيش» مسرحية للرحابنة يعاد تجسيدها في مدرسة «تراسنطة»

عمان - جمال عياد

عرضت أمس على مسرح تراسنطة في جبل اللويدية، برعاية العين ليلي شرف، مسرحية "يعيش.. يعيش.. للأخوين رحباني، والتي قدمت في الفترة من ١٩٦٨ وإلى ١٩٦٩ في لبنان، من إعداد وإخراج إياد وهبي، وقدمتها كلاً من مدرسة اليوبيل الأردنية، وثانوية الأرز الثقافية في لبنان.

وقال مخرج المسرحية في تصريح لـ "الرأي" عن هذا العمل الفني الاستعراضي: "بأنه يتساءل عن كيفية اختيارنا لأنفسنا في طقوس العبت والرتابة؟ كيف لك أن تطلق حلماً من الهاوية، حلماً يابسا قد تكسر على شرفات الانتظار؟"

وأضاف: "بأنها تجسد صرخة الناس البسطاء، أهل الينابيع والقمح، والتي يمزقها الألم لشعب لا يزال يحلم بأن يتنفس، يبسط دمه في أروقة الحقول، طامحاً إلى تغيير يعيد للبنفسج رونقه، حيث ينضج الحلم وتزهو الزرقة".

وعن الأسباب التي تدفعه لإعادة تقديم مسرحيات الأخوين الرحباني، وزياد الرحباني، قال: "لأن العمل الإبداعي يمكن قراءته في أكثر من تأويل، كأعمال الرحابنة، التي تحمل دائماً تجلياتها الإحساس بالمعاصرة، كما وأن أعمال الرحابنة لم تصل إلى كل الناس بعد، وخصوصاً الجيل الشاب، فضلاً عن غياب التطور عن العقل العربي منذ زمن غير قليل، الأمر الذي عكس معه على إنشاء النصوص الأدبية والمسرحية".

وحول المقترحات الإخراجية الجديدة، قال: "لم أغير في نسيج المسرحية شيئاً، ولكن مع تطور التقنية عن الزمن السابق في الستينات من القرن الماضي، الذي قدمت المسرحية فيه، كان لابد من الإفادة من ذلك لصالح جماليات المسرحية".

ويذكر بأن وهبة قد أعاد للرحابنة مسرحية "ناس من ورق" في العام ١٩٩٨، و"حكايا دائماً على البال" قدم تكريم ل فيلمون وهبي العام ١٩٩٩، و"نواليب الهوا" ٢٠٠٠، و"ببباع الخواتم" ٢٠٠١، و"وصح



إياد وهبي

النوم" ٢٠٠٢، و"جبال الصوان" ٢٠٠٣، و"آخر أيام سقراط" لمنصور الرحباني.

وقدم لزياد الرحباني "سهرية"، و"نزل السرور"، و"فيلم اميركي طويل"، و"بالنسبة لبكرة شو"، كما ويعرض في الثالث من أيار المقبل، على مسرح الجامعة الأميركية في بيروت لزياد الرحباني، "شي فاشل" من تمثيل فرقة إحياء اللبنانية.